مجلة جامعة صبراتة العلمية
Sabratha University Scientific Journal

مجلة علمية نصف سنوية محكمة متخصصة في العلوم الإنسانية

تصدرها جامعة صبراتة بشكل الكتروني

الوقف القرآني ظاهرة صوتية وأثره في التوزيع المقطعي والدلالة

(دراسة وصفية تحليلية علمية)

The Audio Phenomenon of Quranic Pause and its Effect on the Syllable Distribution and Connotation (Descriptive and Analytical Scientific Study)

د.أحمد مسعود العزابي

أستاذ مساعد، كلية التربية، جامعة الزاوية

رقم الايداع القانوني بدار الكتب الوطنية:
2017-139

الترقيم الدولي:
ISSN (print) 2522 - 6460
ISSN (Online) 2707 - 6555

الموقع الألكتروني للمجلة:
https://jhs.sabu.edu.ly

العدد السابع
يونيو 2020

مجلة
جامعة صبراتة العلمية

الوقف القرآني ظاهرة صوتية وأثره في التوزيع المقطعي والدلالة
(دراسة وصفية تحليلية علمية)

The Audio Phenomenon of Quranic Pause and its Effect on the Syllable Distribution and Connotation
(Descriptive and Analytical Scientific Study)

أحمد مسعود العزابي
أستاذ مساعد، كلية التربية، جامعة الزاوية
alazzabia@yahoo.com

ملخص الدراسة:

الهدف من هذه الدراسة تتبع الوقف كظاهرة صوتية وأثره على المفردة " الوحدة الدلالية"، ولكون آخرها قد يكون صحيحاً أو معتلا: فهي من المنقوص أو المقصور، وقد يكون اتصل بها مورفيم مقيد، هذا المورفيم لا يكون إلا مبنياً، ولتنوع حركة بنائه من مفردة إلى أخرى، فإنَّ المفردة بالنظر إلى تلك الأحوال ستأخذ أحكاما بالنظر إلى نوعها عند الوقف. واعتمدت الدراسة منهج وصفي تحليلي للوقف كظاهرة صوتية، وأثره في التوزيع المقطعي للمفردة قبل الوقف وبعده؛ وذلك في نماذج من القرآن الكريم. عليه فالبحث سيقف عند تعريف ظاهرة الوقف لغةً واصطلاحاً، ثم تحديد أنواعه، فالوقف على المنصوب، والوقف على المرفوع، والوقف على المجرور، سواء كان الوقف بالسكون أو بالروم أو بالإشمام، وأثرُ كلٍّ ذلك على التوزيع المقطعي، ليكون الحديث بعد ذلك على أنواع الوقف. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها: السكون كظاهرة والوقف عليه، وأن الوقف بالسكون من القوة بمكان بحيث يؤثر على الصائت الطويل الموجود قبل الصامت الموقوف عليه، فله فيه: أن يتركه على ما هو عليه (ح2)، أو القصر إلى زمن الحركة (ح)، أو المدّ (ح~)، وأن الوقف على آخر المفردة قد يكون بالروم، ولا يكون إلا مع القصر، أو بالإشمام وبينت أنواع الوقف في القرآن، وأعطيت شواهد لكل نوع.

الكلمات الدالة: الوقف، المقطع، القرآن الكريم، السكون، الروم، الإشمام.

Abstract:

The aim of this study is to investigate the ‘pause’ as an audio phenomenon and its effect on the lexicon, semantic, unit as its ending can be either pure or defective and it can be attached to a bound morpheme which can affect the case of the lexicon during the pause. The descriptive analytical approach was used in analyzing ‘pause’ as an audio phenomenon and its impact on lexicon syllable distribution before and after the pause through using examples extracted from the Holy Quran. The paper will define ‘pause’ idiomatically and linguistically and then outline the types of pauses in terms of the nominative, accusative and genitive cases that it can stand on. This will be followed by a discussion of the impact of these types of pause on syllable distribution. The results of the study revealed that pause on quiescence is very strong and that the pause on the lexicon ending can be with the Al-roum or with Al-Eshmam. The types of pause in the Holy Quran are presented with some examples.

Key words: Pause, syllable, syllable distribution, holy Quran, Quiescence, Al-Roum, Al-Eshmam.

مقدمة:

إننا في واقع الأمر أمام ظاهرة صوتية، وقف عندها اللغويون العرب في مصنفاتهم، حيث أفردوا لها دراسات بينوا فيها أثر الوقف على المفردة " الوحدة الدلالية"[1] الواقعة في آخر الجملة الموقوف عليها وبالتالي على جملتها، وأثر ذلك على الدلالة العامة للتركيب، في مصنفات كثيرة منها ما وصل إلينا، ومنها ما ظلت مفقودة لم يصل إلينا إلا أسماؤها. حيث إنَّ المفردة قد يكون آخرها صحيحاً أو معتلا: فهي من المنقوص أو المقصور، وقد يكون اتصل بها مورفيم، هذا المورفيم لا يكون إلا مبنياً، وتتنوع حركة بنائه من مفردة إلى أخرى، فإنَّ المفردة بالنظر إلى تلك الأحوال ستأخذ أحكاما بالنظر إلى نوعها عند الوقف، ونظراً لتشعب الموضوع وكبره، سأخصص البحث لدراسة علمية للحديث عن الوقف كظاهرة صوتية في الاسم الصحيح الآخر في نماذج من القرآن الكريم ودراسة وتحليل التوزيع المقطعي لها قبل الوقف وبعده، في دراسة علمية، وهو ما لم يتم تناوله من قبل حسب ما أعلم، ثم أعرِّج على أنواع الوقف في القرآن، مع ذكر أمثلة لكلِّ نوعٍ من الأنواع، في غير استقراء، مع تعريفِ كلِّ نوعٍ، وأين يقعُ. عليه فإنّ هذا البحث سيقف أولا: عند تعريف ظاهرة الوقف لغةً واصطلاحاُ، ثم تحديد أنواع الوقف، فالوقف على المنصوب، والوقف على المرفوع، والوقف على المجرور، سواء كان الوقف بالسكون أو بالروم أو بالإشمام، وأثرُ كلِّ ذلك على التوزيع المقطعي، ليكون الحديث بعد ذلك على أنواع الوقف. وبناء على ما سبق فإنّ الدراسة ستكون وصفية تحليلية علمية، وذلك للوقوف على أثر الوقف بالسكون أو بالروم أو بالإشمام على التوزيع المقطعي للاسم، ثم تتبع ذلك في القرآن الكريم من خلال نماذج لكل نوع. سأقوم بتقديم دراسة وصفية للوقف بناءً على ما عرضه اللغويون العرب في مصنفاتهم، مع تقديم دراسة صوتية علمية لها تتمثلُ في التوزيع المقطعي للمفردات وأثر الوقف على التوزيع المقطعي في المفردة " الوحدة الدلالية" الاسم، في أيِّ نوعٍ من وجوه الوقف التي تلحقها؛ وانتقل بعد ذلك إلى تعريف أنواعه التي تلحق آي كتاب اللهِ عزَّ وجل، مع استعراض رأي القراء واللغويين عند كل نوع، وأثر ذلك في تغييرِ دلالةِ الجملة وأثر الدلالة اللغوية في حال الوصل.

الرموز المستخدمة:

ت	الرمز	مفهومه
1	ح	صائت قصير
2	ح^{2}	صائت طويل
3	ح,	صائت مروم، لحقه روم
4	ح̆	صائت مشوم، لحقه إشمام
5	ح̃	صائت ممدود
6	/ص̆/	صامت تم اشمام حركته
7	ص + ح̃ + ص	مقطع طويل مغلق بصامت وقفاً
8	ص + ح̃ + ص+ ص	مقطع طويل مغلق بصامتين
9	ص + ح^{2}	مقطع طويل مفتوح
10	ص + ح	مقطع قصير
11	ص+ ح + ص	مقطع مقفل

الوقف ظاهرة صوتية وأثره في التوزيع المقطعي والدلالة في القرآن الكريم

توطئة:

الوقف يكون على التام من حيث المعنى، وعلى ما يستحسن الوقوف عليه، فما هو الوقف لغة واصطلاحا؟ .

الوقف لغة: لغة الحبس مطلقا[2]، قال ابن دريد: " الوَقف: مصدر وقفت الدّابة أقِفه وقفاً، وكذلك كلُّ شيءٍ حبسته[3]، وقال الخليل: "الوَقْفُ: مصدر قولك: وَقَفْتُ الدابة ووَقَفْتُ الكلمة وَقْفاً، وهذا مجاوز، فإذا كان لازماً قلت: وَقَفْتُ وُقُوفاً. فإذا وقَّفْتَ الرجل على كلمة قُلْتَ: وقَّفْتُه توقيفاً، ولا يقال: أَوْقَفْتُ إلا في قولهم: أَوْقَفْتُ عن الأمر إذا أقلعت عنه"[4]، وقال زكريا الأنصاري: " لغة مصدر وقفت الشيء أي حبسته، فوقف وقوفاً أي انحبس".[5]

الوقف اصطلاحا:

قال الأشموني: " قطع النطق عند آخر الكلمة"[6] ، وقال إن المراد هو: " الذي يكون استثباتاً، وإنكاراً، وتذكّراً وترنّماً"[7]، "حبس النفس وقطعه بآخر اللفظ"[8]، أو هو:" قطع الكلمة عما بعدها"[9]، وقد ذكر الجاربردي المصطلحين السابقين وذكر أن الوقف عند بعضهم ولم يسمهم " .. هو قطع الكلمة عن الحركة"[10] ، ورد على أصحابه أنه فيما إذا وقف على الحركة، فإنه يسمى وقفا كذلك حيث قال: ".. يرد عليه أنه ما لو حركت الكلمة وقطعت عما بعدها يسمى وقفا ولذا يقال وقف".[11]

وكان الأشموني قد عرفه بقوله: " قطع النطق عند آخر الكلمة"[12]، وأشار إلى أن المقصود به الاختياري، حيث قال:" الاختياري، وهو الذي يكون استثباتا، وإنكارا، وتذكرا".[13]

وقال أبو القاسم علي القاصح العذري البغداديّ: " وحدّ الوقف قطع الصّوت آخر الكلمة الوضعية زماناً"[14]، وعند الفَضيليّ: "هو السكوت على آخر الكلمة"[15]، وعرّفه اصطلاحا أبو زكريا الأنصاريّ بقوله: " قطع الكلمة عما بعده". [16]

وأشير هنا إلى أنّ علي النوري ذكر أن الوقف والابتداء هو" أحد العلوم السّبعة التي هي وسائل لعلم القراءات".[17]

الوقف على المحرَّك:

حكمه: الوقف عند آخر الكلمة المتوقف عليها يكون إما بالتسكين، أو الروم، أو الإشمام، أو التضعيف، أو النقل، وقد أشار ابن هشام في شرحه إلى ذلك وعرضها جميعا.[18]

واللغويون على أن للوقف لغات وهو ما ذكرته سلفا إلا أنهم يرون أن السكون هو الأصل وقد قال بذلك ابن هشام [19]، وإلى ذلك أشار الإمام أبو القاسم علي القاصح العذري البغدادي حيث قال: ".. وفيه لغات

السكون وهو الفصيح المختار، وهو الأصل، وفيه الروم والإشمام.."[20] ولم يشر هنا إلى الوقف بالتضعيف ولا بالنقل، وبين الجاربردي علة ذلك أي: سلب الحركة عن آخر المسكوت عليه بأن قال: "الغرض منه الاستراحة عند كلالِ اللسان من ترادفِ الحروفِ والحركاتِ".[21]

وذكر أبو القاسم علي القاصح العذري أنَّ الأصل في الوقف السكونُ وعلّل ذلك بأنَّ الوقف ضدَّ الوصل الذي تثبت فيه الحركة، فكان له عكس ما كان للحركة، والسكون ضدها حيث قال:" أصلُ الوقفِ السكون لأنَّ الوقف ضد الابتداءِ، والابتداء قد ثبتت له الحركة، فوجب أنْ يثبت لضده ضدها وهو السكون".[22]

سأتناول كل حالة من حالات حكم الوقف على السكون على حدة، وكذلك الوقف على الروم والإشمام، وأثر كل ذلك على التوزيع المقطعي للمفردات الموقوف عليها، وذلك حسب ما تقتضيه طبيعة البحث:

القسم الأول: أنواع الوقف.

أولا: السكون:

إن ظاهرة السكون التي تسمع بعد الصوامت عندما لا تكون متلوة بصوت صائت لا تندرج ضمن أي نوعٍ من الأصوات، والدراسة العلمية التي قمت بها[23] في هذا الصدد – أثبتت أن السكون ليس صوتا من أصوات اللغة حيث لا يتم إنتاجه في منطقة من مناطق إنتاج الأصوات – استبعدت نهائيا أن يكون السكون صوتاً أيا كان نوعه، وقد أشرت في كتابي الكمية إلى التجارب التي قمت بها لإثبات ذلك، يمكن الرجوع إليها[24]، ولا أتفق مع الذين يرونه صوتاً، ومن الذين يرون أنَّ السكون صوت، وأنه صوت صائت مصطفى الصادق الرافعي، حيث رأى أن الحركات أربع: "الفتحة، والضمة، والكسرة، والسكون، وهذه الحركات قديمة في اللغة لأنها هيئات النطق"[25]، في وقت لم يشر أحد من لغويّ العرب في النصف الثاني من القرن العشرين . فيما أعلم . إلى كون السكون حركة غيره.

ويرى (S.SPIROBEY) [26] – وهو من الذين كتبوا عن العربية الحديثة – أن السكون من الصوائت.

وكما قلت لا أتفق معهما وذلك بالنظر إلى ما توصلت إليه من نتائج سبق وأن أشرت إلى المصدر[27]، ولعل مرجع رأيهم كون أنهم لم يتأتّ لهم برمجيات – ومعامل – تُجرى فيها التجارب بقدر ما نحن عليه الآن، فالسكون ليس بصوت، وذلك ما أقره اللغويون العرب، وإنْ كان لا يتفق مع الرأيين السابقين.

وعليه فإن السكون الذي هو خلو المكان من الصوت حتى يتأتى الوقف عليه يتم حذف الصوت الصائت الموجود في آخر المفردة الموقوف عليها، وعادة ما يكون حركة إعراب أو بناء، فيصبح الصامت الأخير من الوحدة الدلالية [28]" الكلمة " خاليا من الصوت بعده، وبذلك يتحول من بادئ لمقطع[29] إلى خاتمة للمقطع الذي كان مفتوحاً[30] وقبله مباشرة، وذلك ما نلاحظه في جدول الآيات الآتي رقم (1)، على سبيل المثال لا الحصر، حيث أوردت دليلين لكل حركة من الحركات الثلاث الفتحة فالكسرة فالضمة:

جدول رقم (1) وضع الحركات الثلاثة عند الوقف

ت	الآية	الآية/السورة	المفردة	وقفا
.1	{ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ}	(3) البقرة	يُنفِقُونَ	يُنفِقُونْ
.2	{ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ }	(5) الماعون	سَاهُونَ	سَاهُونْ
.3	{ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ}	(86) الحجر	الْعَلِيمُ	الْعَلِيمْ
.4	{ وَجَاءتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ}	(19) ق	تَحِيدُ	تَحِيدْ
.5	{ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ}	(40) ق	السُّجُودِ	السُّجُودْ
.6	{ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ}	(14) الرحمن	كَالْفَخَّارِ	كَالْفَخَّارْ

بالرجوع إلى مفردات رؤوس الآيات الواردة في الجدول أعلاه التي يكون عليها الوقف نلاحظ أنها صوتيا قبل الوقف وبعده كان المقطع الأخير منها على النحو التالي، وذلك حسب تسلسل ورودها في الجدول أعلاه:

جدول رقم (2) المقطع قبل الوقف وبعده

تسلسل	المفردة	المقطع الأخير قبل الوقف		بعد الوقف بالسكون حال المد	
		كتابة	مقطعها رمزا	كتابة	مقطعها رمزا
.1	يُنفِقُونَ	نَ	/ (نَ) = ص+ ح/	/ نْ/	/ (قونْ) = ص+ ح˜ + ص/
.2	سَاهُونَ	نَ	/ (نَ) = ص+ ح/	/ نْ/	/ (هونْ) = ص+ ح˜ + ص/
.3	الْعَلِيمُ	مُ	/ (مُ) = ص+ ح/	/ مْ/	/(ليمْ) = ص+ ح˜+ ص/
.4	تَحِيدُ	دُ	/ (دُ) = ص+ ح/	/ دْ/	/ (حيدْ) = ص+ ح˜ + ص/
.5	السُّجُودِ	دِ	/ (دِ) = ص+ ح/	/ دْ/	/ (جودْ) = ص+ ح˜ + ص/
.6	كَالْفَخَّارِ	رِ	/ (رِ) = ص+ ح/	/ رْ/	/ (خارْ) = ص+ ح˜ + ص/

يتبين لنا من الجدول السابق أن آخر المفردة التي كانت مختومة بالمقطع المفتوح القصير: / **ص** + **ح**/ وهو ما يقتضيه المستوى النحوي للعربية عند عدم الوقف يجعلها النظام الصوتي أو المستوى الصوتي يتحول المقطع فيها من الصورة السابقة التي يراعى فيها ما تقتضيه قواعد العربية في مستواها النحوي إلى الصورة التالية: / **ص** /، أي بخلو آخر المفردة من أي صوت صائت، وهو ما يرفضه التوزيع المقطعي في العربية، مما يؤدي هذا إلى إعادة التوزيع المقطعي للكلمة، فيصبح المقطع الأخير منها متكونا من ثلاثة أصوات بجعل الصوت الأخير الموقوف عليه خاتمة للمقطع الذي قبله، الذي كان متكوناً من بادئ وقمة الذي هو الجوهر فقط، فصار له خاتمة، وصورته كما هو في الجدول على النحو التالي: / ص+ ح˜+ ص/، أي بتحول الصائت الطويل / ح^{2} / إلى صائت ممدود /ح˜ /، وعلى هذا فإن الوقف على السكون كان من القوة بمكان من أن جعل الصائت الطويل يتحول إلى صائت ممدود.

وقبل الاسترسال في الحديث عن الوقف بالسكون أود أن أشير إلى أن قمة المقطع في صورته الجديدة عند السكون قد يلحقها القصر والتوسط كذلك، فهذه ثلاثة أوجه مع السكون، ووجه رابع وهو القصر مع الروم فيصبح لدينا أربعة أوجه يضاف لها ثلاثة أوجه مع الإشمام وهو ما سنراه بعد حين في موضعه، لأنّ الحديث في الجدول السابق مخصصٌ للوقف على السكون، وأطلق عليه بعضهم الإسكان الصريح.[31]

إنَّ الوقف بطبيعة الحال أدى إلى تغييرٍ في التوزيع المقطعي للكلمة، وكذلك في عدد مقاطعها – وهو ما نلاحظه لذات المفردات الواردة في الآيات السابقة – في الجدول التالي رقم (3):

جدول رقم (3) التوزيع المقطعي للصوت الموقوف عليه

ت	المفردة	الكلمة توزيعها المقطعي عند الوصل	توزيعها المقطعي عند الوقف
.1	يُنفِقُونَ	/ (يُنْ=ح+ ح+ ص)+(فِ = ص+ ح) + (قو= ص + ح^2)+ (نَ= ص +ح)/	/ (يُنْ=ح+ ح+ ص)+(فِ = ص+ ح) + (قونْ = ص + ح˜+ ص)/
.2	سَاهُونَ	/(سا =ص+ ح^2) + (هو = ص+ ح ^{2}) + (نَ = ص + ح) /	/ (سا =ص+ ح^2) + (هونْ = ص+ ح˜ +ص)/
.3	الخلاقُ الْعَلِيمُ	/(قُلْ= ص+ ح +ص)+ (عَ= ص+ ح)+ (لي=ص+ح^2)+ (مُ= ص+ ح) /	/(قُلْ= ص+ ح +ص)+ (عَ= ص+ ح)+ (ليمْ= ص+ ح˜+ص) /
.4	تَحِيدُ	/ (تَ = ص+ ح)+(حي= ص+ ح^2)+ (دُ = ص + ح)/	/ (تَ = ص+ح)+ (حيدْ= ص+ ح˜+ ص) /
.5	وأدبارَ السُّجُودِ	/(رَسْ=ص+ ح+ ص)+ (سُ=ص+ ح)=)+ (جو=ص+ح^2)+ (دِ= ص+ ح/	/(رَسْ=ص+ ح+ ص)+ (سُ= ص+ ح)+ (جودْ= ص+ ح˜+ص)/
.6	كَالْفَخَّارِ	/(كَلْ= ص+ ح+ ص)+ (فخ= ص+ ح+ ص)+ /(خا= ص+ح^2)+(رِ = ص+ ح)/	/(كَلْ= ص+ ح +ص)+ (فَخْ= ص+ ح+ ص)+ (خارْ = ص+ ح˜+ ص)/

والجدول الآتي يوضح عدد المقاطع قبل الوقف وبعده حسب تسلسل الآيات في الجدول السابق:

جدول رقم (4) يبين عدد المقاطع قبل الوقف وبعده

ت	قبل الوقف	بعد الوقف	ملحوظات
.1	4	3	تحول في العدد فقط، وفي كمية المقطع الأخير
.2	3	2	تحول في العدد فقط، وفي كمية المقطع الأخير
.3	4	3	استعارت صوتين (ص+ ح) من المفردة السابقة
.4	3	2	تحول في العدد فقط، وفي كمية المقطع الأخير
.5	4	3	استعارت صوتين (ص+ ح) من المفردة السابقة
.6	4	3	تحول في العدد فقط، وفي كمية المقطع الأخير

ومنه أي من الجدول السابق رقم (4) نلاحظ الآتي:

1. أن التسلسل رقم:1، 3، 5،6 كانت الكلمات فيه متكونة من أربعة مقاطع، ولم تكن المفردات صوتيا في اثنتين منها (1،6) في حاجة لأن تستعير أصواتاً من المفردة التي قبلها، إلا أن المفردة في الآيتين (3، 5) استعارتا صوتيّا صوتين من آخر المفردة السابقة، لكونهما مبدوءتين بصامت ساكن بعد حذف همزة الوصل التي سبقت لام التعريف (القمرية) في الآية الثالثة، والشمسية في الخامسة.
2. أن الوقف على السكون يؤثر في كمية الصائت الطويل إن كان قبل الصوت الصامت الموقوف عليه بعد حذف حركته، حيث يتحول إلى صوت ممدود، وهو ما حصل في كامل الآيات الست في الجدول رقم (3)، وفي مثل: {العالمين} [الفاتحة، الآية 2]، و{الضالين } [سورة الفاتحة، الآية: 7]، و{ينفقون} [البقرة، الآية 3] ، وغيرها كثير.

وسنرى بعدُ أنَّ كلَّ القراءِ لهم فيها ثلاثة أوجه تتمثل في: القصر أو التوسط أو المدّ، قال أبو القاسم علي القاصح البغدادي[32] : " .. إذا وقفت على نحو: " العالمين، والضالين، وينفقون" فيه لكل القراء ثلاثة أوجه القصر والتوسط والمد مع الإسكان المجرد، ". ولا مكان للروم أو الإشمام في هذه الكلمات.

3. قوله تعالى: { يوم الدين} [سورة الفاتحة، الآية: 4] ، { وحذر الموت} [سورة البقرة الآية: 19، والآية: 243.] ، و{ فارهبون } [سورة البقرة الآية: 40، والنحل الآية: 51.] – وجميعها على رأس آية – وفيها أربعة أوجهٍ على ما ذكره القاصح، ثلاث منها هي: القصر والتوسط والمد مع الإسكان، ووجه آخر وهو الروم الذي لا يكون إلا مع القصر، وهو ما ستلاحظه بعد حين[33].
4. لذلك نجد أن المقطع الأخير يتنوع عند الوقف بالسكون في الآيات المستشهد بها في الجدول السابق رقم: (4) إلى حالات ثلاثة، وكذلك في مفردات الجدول التالي رقم: (5) حيث ستكون صورة المقطع الأخير وفق الأوجه الثلاثة التي أشار إليها القاصح على النحو التالي، وسأرجي الحديث عن وجه الروم إلى ما بعد ذلك:

جدول رقم (5) توزيع المقطع الأخير ونوعه عند الوقف

تسلسل	الكلمة	المقطع الأخير	حال القصر	حال التوسط	حال المدّ
.1	العالمين	مين	/ص+ ح + ص/	/ص+ح^2+ ص/	/ص+ ح~+ ص/
.2	الضالين	لين	/ص+ ح + ص/	/ص+ح^2+ ص/	/ص+ ح~+ ص/
.3	ينفقون[34]	قون	/ص+ ح + ص/	/ص+ح^2+ ص/	/ص+ ح~+ ص/
.4	الدين[35]	دين	/ص+ ح + ص/	/ص+ح^2+ ص/	/ص+ ح~+ ص/
.5	الموت	موت	/ص+ ح + ص/	/ص+ح^2+ ص/	/ص+ ح~+ ص/
.6	فارهبون[36]	بون	/ص+ ح + ص/	/ص+ح^2+ ص/	/ص+ ح~+ ص/

ثانيا– الوقف بالروم:

وإذا كان الوقف بالسكون يجعل الصائت الطويل قبل الصامت الموقوف عليه بالسكون له أوضاع أو أوجه ثلاثة، فإن له – أي للوقف – وجهاً رابعاً ويكون عند الروم بدلا من حذف الحركة، وهذا الوضع يجعل الصائت الطويل قبل الصامت تلحقه صفة القصر.

فما هو الروم؟، وما وجهة نظر اللغويين والقراء نحوه؟.

قال ابن هشام معرفا إياه: " إخفاء الصوت بالحركة "، وبين أنه يصح جواز وقوعه في الحركات كلها، قال: " ويجوز في الحركات كلها، خلافاً للفراء، في منعه إياه في الفتحة، وأكثَرُ القراء على اختيار قوله".[37] وعرفه ابن عقيل بقوله:" عبارة عن الإشارة إلى الحركة بصوت خفيّ" [38]، وقال عنه الأشموني: "هو أن تأتي بالحركة، مع إضعاف صوتها".[39] وعرفه ابن الجزري بقوله: "عند القراء: عبارة عن النطق ببعض الحركة.[40] وقال بعضهم هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها وكلا القولين واحد، وهو عند النحاة عبارة عن النطق بالحركة بصوت خفي."أما الداني فقد عرفه بقوله:" تضعيفكَ الصوت بالحركة حتى يذهبَ بذلك معظَم صوتها، فتَسمع لها صَوتا خفِيّاً يدركه الأعمى بحاسةِ سمعِهِ".[41]

وأشار الجوهري إلى أن الروم إنما كان وجوده للتخفيف حيث قال: " روم الحركة الذي ذكره سيبويه هي حركةٌ مُختلسةٌ مخفاة لضرب من التخفيف"[42]، ولم يذكر سيبويه علة الروم عند حديثه عن الروم في الوقف.[43]

وأشير هنا – بعد تعريف الروم وتوضيح حقيقته، وفائدته – إلى أن الوقف قد يكون بالروم، ويقع في {يوم الدين} [سورة الفاتحة، الآية: 4] ، { وحذر الموت } [سورة البقرة الآية: 19، والآية: 243]، و{فارهبون} [سورة البقرة الآية: 40، والنحل الآية: 51] عند الوقف عليها على سبيل المثال، وكنت قد قلت[44] إن لها أوجهاً أو حالاتٍ ثلاثة عند الوقف عليها بالسكون، والروم في هذه الكلمات من الآيات وهو الوجه الرابع، ولا يكون إلا حال القصر، وهو ما أشار إليه أبو القاسم علي القاصح البغدادي[45]، والجدول التالي رقم: (6) يبين التوزيع المقطعي للصوت الذي وقع فيه الروم في آخر الكلمة.

جدول رقم (6) التوزيع المقطعي للصوت عند الوقف عليه بالروم

ت	الكلمة	المقطع الأخير	قبل الوقف	بعد الوقف بالروم
.1	الدين	دين	/(دي =ص+ح2) /+/(نِ= ص+ ح)/	/(دِ= ص+ ح) / +/ نِ= ص + ح/,
.2	الموت	موت	/(مو=ص+ ح+ ح)+(تِ+ ص+ح)/	/(مُ= ص+ ح) / +/ تِ= ص + ح/,
.3	فارهبون	بون	/ (بو = ص+ح^2) +(نِ= ص+ ح) /	/(بُ= ص+ ح) / +/ نِ= ص + ح/,

كما أشير هنا أنه مِمّا يكون للصائت الطويل قبل الصامت الموقوف عليه بالسكون أوجهاً ثلاثة: أي القصر والتوسط والمد، قوله تعالى: { نستعين} [الفاتحة الآية: 5] وقوله جلّ شأنه: { إن الله على كلِّ شيء

قديرٌ}[46] ، إلا أن هذه فيها بالإضافة لتلك الأوجه وجهٌ رابعٌ ويكون مع الروم، وثلاثة أخرى مع الإشمام وبالتالي يكون مجموع الأوجه سبعة أوجه، والإشمام سوف أتحدث عنه في مكانه.

والجدول التالي رقم (7) يوضح التوزيع المقطعي لهما عند الروم فقط وقبله

جدول رقم (7) التوزيع المقطعي لنستعين وقديرٌ عند الروم

ت	الكلمة	المقطع الاخير	المقطعين الأخيرين عند عدم الوقف		عند الوقف بالروم
			المقطع ما قبل الأخير	المقطع الأخير	المقطعين عند الوقف
.1	نستعين	عين	/(عي) =(ص+ح^2)/	/ (ح +ص) = (نْ)/	/(عِ) = ص+ ح)/+ /(نْ) = ص+ ح,)/
.2	قديرٌ	دير	/(دي)=(ص+ ح^2)/	/(رُن)= (ص+ ح+ ص)/	/(دِ) = ص+ ح)/+ /(رُ) = ص+ ح,)/

ومن الجدول السابق نستنبط الآتي:

1. نلاحظ أن كلمة قدير منونة، وقد أشار اللغويون ومنهم على سبيل المثال ابن هشام في شرحه لألفية ابن مالك إلى أن: " أرجح اللغات وأكثرها أن يحذف تنوينه، بعد الضمة والكسرة" وأعطى أمثلة[47]، وحذفه يعني أن تصبح الراء ساكنة، وقال ابن عقيل: "وإن كان التنوين واقعا بعد ضمة أو كسرة حُذف وسكن ما قبله، كقولك في" جاءَ زيدٌ "و " مررتٌ بزيدٍ": " جاءَ زيدْ" و " مررتُ بزيدْ" ".[48]
2. أنّ الروم من حيث الكمية الزمنية أكثر من الإشمام، إلا أنه لا يصل إلى كمية الحركة قال بهذا الجوهري: " وهي أكثر من الإشمام لأنها تُسمَع، وهي بزنة الحركة وإن كانت مختلسة مثل همزة بين بين" وذلك ما ينطبق على الكلمتين الواردتين في الجدول أعلاه، وبناء على هذا الرأي فإن الحركة تحسب (ح) مع أنها في الكمية أقل منها، ووضعت لها الرمز التالي للإشارة إلى أن الصوت حصل فيه روم / ح,/.[49]
3. أنه عند عدم الوقف أو الوقف علي الكلمتين بالسكون أو الروم نجد (عين) من المفردة الأولى, و(ديرٌ) من المفردة الثانية ينتج عن كل منها قبل الوقف وبعده أربعة أنواع من المقاطع: ففي الأولى أربعة مقاطع مفتوحة الأول: طويل مفتوح، والثاني: قصير مفتوح، والثالث والرابع: قصيرين مفتوحين وهما من حيث الكمية الثالث أطول من الرابع الذي وقع عليه الروم، أما المفردة الثانية فالأول طويل مفتوح، والثاني مغلق، والثالث والرابع مفتوحين قصيرين ينطبق عليهما ما أشرت إليه على الثالث والرابع في المفردة السابقة.
4. في حالتنا هذه وهو عند الروم نجد الصوت الصائت الطويل الياء في (نستعين) قد تحول إلى صائت قصير، وأن الضمة التي كانت بعد النون هي الأخرى اختزلت من حيث الزمن.
5. في قديرٍ والتي كانت منونة (قديرٌ) حدث فيها هي الأخرى أمران: حذف التنوين وهو نون ساكنه، ثم تقصير زمن الضمة التي كانت قبل النون إلى أقصى ما يمكن على أن تكون مسموعة وهذا هو الروم،

مع تقصير حرف الياء إلى زمن حركة الكسرة مع بقاء أداء المصوت الإيجابي لدوره في عملية الإنتاج إنتاج الكسرة.

ثالثاً- الوقف بالإشمام:

تكلمت على أوجه الوقف بالسكون وهي: القصر والتوسط والمديد، وكذلك الوقف بالروم وكنت ذكرت أنه لا يكون إلا عند القصر، لأصل للحديث عن أوجه الإشمام الثلاثة التي تلحق الوحدات الدلالية المفردات عند الوقف؛ أعرف أولا الإشمام، وأوضح حقيقته بصورة موجزة ثم أنتقل إلى الوقف عليه.

فما هو الإشمام تعريفاً وما حقيقته؟

عُرِّف الإشمام بعدة تعريفات إلا أنّ جميعها متفقة في المفهوم وإن اختلفت في اللفظ، قال أبو علي الفارسي:"الإشمام عند النحويين ليس بصوت فيفصل بين المدغم والمدغم فيه، وإنما هو تهيئة العضو لإخراج الصوت الذي هو الضم ليدل عليه، وليس بخارج إلى اللفظ "[50]، وزاد توضيحا بعد ذلك فقال: "إنه تهيئة العضو للصوت وَهَمٌّ به وليس بخروج إلى اللفظ" [51]، وجاء في النشر: "إعمال العضو وتهيئته من غير صوت خارج إلى اللفظ فلا يقرع السمع".[52]

وقال السيوطي معرفاً له:" الإشارة إلى الحركة من غير تصويت"[53]، والقراء واللغويون يجمعون على أنه ليس بحركة لانعدام الصوت معه، وقال عنه أبو عمرو الداني: "هو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلاً"[54]، وهو ما أشار إليه وليّ الله علي النوري الصفاقسيّ[55] في معرض حديثه عن الوقف على قوله تعالى: { وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيم } [سورة يوسف، الآية: 76.] ، وفقير من قوله جلَّ وعلا: { إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِير } [سورة القصص، الآية: 24] ، مع ملاحظة أن كلتا الكلمتين في الأولى عليم، وفي الثانية فقير على رأس آية.

والإشمام لا يلحق إلا الضَّمة، أيّا كان نوعها حركة إعرابٍ أم بناء عندما تكون لازمة، قال أبو عمرو الداني: " وأما الإشمام فيكون في الرفع والضم لا غَير"[56] ثم فسر ذلك بقوله: " ... نريد بذلك حركة الإعراب المتنقلة، وحركة البناء اللازمة"، أما حركة الضمة العارضة والموجودة بعد ميم الجمع فلا يلحقها إشمام ولا روم وقد أشار إلى ذلك أبو عمرو الداني في كتابه التيسير حيث قال: " لا تجوز الإشارة إليهما برَوم ولا إشمام، لذهابهما عند الوقف أصلا"[57] ، وذكر السيوطي [58] فائدته المتمثلة في بيان الحركة التي تثبت عند عدم الوقف، وعلى هذا فإن الإشمام يكون في آخر الألفاظ المضمومة عند الوقف عليها.

وذكر سيبويه علة الإشمام فقال:" التفريق بين ما يلزمه التحريك في الوصل وبين ما يلزمه الإسكان على كل حال "[59]، وذكر كيفية أداء الإشمام فقال: " .. أن تضع لسانك في أي موضع من الحروف شئت ثم تضم شفتيك لأن ضمك شفتيك كتحريكك بعض جسدك وإشمامك في الرفع للرؤية وليس بصوتٍ للأذن. ألا ترى أنك لو قلت هذا معن فأشممت كانت عند الأعمى بمنزلتها إذا لم تشمم، فأنت قد تقدر على أن تضع لسانك موضع الحرف قبل تزجية الصوت ثم تضم شفتيك .."[60].

من خلال الوصف السابق نكون أدركنا أن الإشمام أداء للضمة من غير صوت أي دون أن يصاحبه تسرب للتيار الهوائي داخل القناة النطقية، وقد عبر ابن جني عن هذا عند حديثه عنهما أي الروم والإشمام بقوله: " وأخفى منها الإشمام لأنه للعين لا للأذن"[61]، وقال الجندي: " هو الإشارة إلى الحركة من غير تصويت، أو أن تجعل شفتيك على صورتهما إذا لفظت بالضمة"[62]، قال ابن هشام: "وحقيقته: الإشارة بالشفتين إلى الحركة بُعَيْدَ الإسكان، من غير تصويت"[63]؛ ورغم ذلك نجد أنها محسوبة عندهم كما هو الحال في سائر الحركات، يقول أبو عمرو الداني:" اعلم أن الحركة المختلسة والمخفاة والمرومة والمشمة في الحقيقة والوزن بمنزلة المشبعة" [64]، فالإشمام في حقيقة الأمر أداء للحركة من غير تصويت، وتُدرَك بالعين.

وبعد تعريفه وتبيان كيفية أدائه، أصل إلى الحديث عن الإشمام عند الوقف، وهنا أعود إلى قوله تعالي: " نستعين", و" إن الله على كلِّ شيء قدير"، وكنت قد ذكرت حكم الوقف عليهما بالسكون وعند الروم، لأوضح الآن حكم الوقف فيهما بالإشمام وأثره في التوزيع المقطعي للصائت الطويل قبل الصامت الموقوف عليه:

جدول رقم (8) التوزيع المقطعي عند الوقف بالإشمام في نستعين وقديرٌ

ت	قبل الإشمام		التوزيع المقطعي بعد الإشمام		
	المقطعين		حال القصر	حال التوسط	حال المدّ
.1	عين	//(عي=ص+ ح)/+ //(نُ= ص+ ح)//	//(عِن)= ص+ ح+ ص ُ)//	//(عين) = ص+ ح^2+ ص ُ)//	//(عين)= ص+ ح~+ص ُ)//
.2	دير	//(دي= ص+ح^2)/+ //(رِّ= ص+ ح+ ص)//	//(دِر)=ص+ ح+ ص ُ)//	//(دير)= ص+ ح^2+ ص ُ)//	//(دير)= ص+ ح~+ص ُ)//

من الجدول السابق رقم (8) نستنتج الآتي:

1. صوتيا لا وجود للحركة التي كانت بعد الصامت الموجود في آخر الكلمة الذي كان يشكل بادئ المقطع.
2. أن الصائت الطويل الياء بعد العين في الأولى، والدال في الثانية صار له أوجهاً ثلاثة: القصر والتوسط والمدّ.
3. تحول الصائت الطويل في الكمية إلى زمن الحركة الضمة عند القصر.
4. تحول الصائت الطويل في الكمية إلى ضعف زمنه أو أكثر عند المدّ حسب القراءة.

وأنبه إلى أنَ (فقير) من قوله تعالى: { إني لما أنزلت إليّ من خير فقير} [سورة القصص، الآية:24.] يكون الوقف بالإشمام فيها وأشار بشأنها النوري الصفاقسي بما نصه[65]: " إن وقف عليه فينبغي أن يوقف عليه بالإشارة ليعلم أن حركته ضمة، لأنه يشتبه على كثير ممن لم يحسن العربية، لأنهم اعتادوا الوقف عليه بالسكون فلم يعرفوا كيف يقرؤونه حال الوصل هل هو بالرفع أم بالجر" ثم قال بعد ذلك:[66] " وقد

كان كثير من المصريين يأمرنا بالإشارة في عليم من قوله تعالى: { وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيم } [سورة يوسف الآية: 76.]، وفقير من قوله: { إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِير} [سورة القصص، الآية: 24.]، وكان بعضهم يأمرنا بالوصل محافظة على التعريف به وهو حسن لطيف."، فالوقف فيهما يكون التوزيع المقطعي على نحو ما هو وارد في الجدول رقم (9):

جدول رقم (9) التوزيع المقطعي عند الوصل والوقف رمز الإشمام

ت	عند الوصل		عند الإشمام		
	ما قبل الأخير	الأخير	حال القصر	حال التوسط	حال المدّ
.1	/(لي) = ص+ح^2/	/(مُن)= ص+ ح+ /(ص	/(لِم)= ص+ ح+ /(صُ	/(ليم)=ص+ ح^2+صُ/	/(ليم)=ص+ ح~+صُ) /
.2	/(قي) = ص+ح^2/	/(رُن)= ص+ ح+ /(ص	/(قَر)=ص+ح+ /(صُ	/(قير)= ص+ ح^2+ صُ/	/(قَير)=ص+ ح~+صُ) /

وعلم اللغة يقر أن اللغة رمز مصنوع موضوع أوجده التفكير الإنساني للتعبير عن أفكار ومفاهيم، والرمز يتخذ أشكالا متعددة منها هذه الطريقة التي اتخذها العرب للتعبير عن أداء صوت من أصواتها وهو الضمة عندما تكون في آخر الكلمة عند الوقف بالإشمام فقط.

القسم الثاني أنواع الوقف:

نكون هنا في حاجة إلى تحديد أنواع الوقف في القرآن، مع ذكر أمثلة لكل نوع من الأنواع، في غير استقراء، إضافة إلى ما سبق وأن ورد في الجداول السابقة من مفردات جاءت في آياتٍ من القرآن الكريم، مع تعريف كل نوع، وأين يقع.

ينقسم الوقف إلى أربعة أنواع وهي: الوقف التام، والوقف الكافي، والوقف الحسن، فالوقف القبيح، وفيما يلي تفصيل الحديث عن كل نوع منها مع الاستدلال لها من القرآن، وعرض نماذج متعددة لكل نوع.

أولاً– الوقف التام: وهو الكلام المنفصل عما بعده لفظا ومعنى.

روي في حديث عن عبد الرحمن بن أبي بكرة[67]، أن جبريل أتى النبي – صلى الله عليه وسلم– فقال: اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل استزده، (فقال: اقرأ على حرفين، فقال ميكائيل: استزده)، حتى بلغ سبعة أحرف، كلّ شاف كاف، ما لم تختم آية عذابٍ بآية رحمة، أو آية رحمة بآيةِ عذاب. وفي رواية أخرى ما لم تختم آية رحمة بعذاب، أو آية عذاب بمغفرة، قال أبو عمرو[68] عن ذلك: هذا تعليم الوقف التام من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام، إذ ظاهر ذلك أن يقطع على الآية التي فيها ذكر الجنة أو الثواب، وتُفْصَل مِمّا بعدَها إذا كان ذكر العقاب، وكذلك ينبغي أن يقطع على الآية التي فيها ذكر النار أو العقاب، وتُفْصَل مما بعدها إذا كان ذكر الجنة أو الثواب.

مواضع الوقف التام: لا يكون الوقف التام إلا عند تمام القصص وانقضائهن، وذلك على النحو التالي:

1. **الوقف التام عند رؤوس الآيات:** يكثر وجوده في كتاب الله عند نهاية الآيات أي في الفواصل، ومنه قوله تعالى: { أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [سورة البقرة، الآية: 5] ، ثم الابتداء بقوله: { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ} [سورة البقرة، الآية:6]، ومنه قوله:{ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ} [سورة البقرة، الآية: 46] ، ثم الابتداء بقوله: { يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ} [سورة البقرة، الآية: 47] .
2. **التام قبل انقضاء الفاصلة:** وذلك عندما تكون الجملة تامة ولا متعلق لها بما بعدها كما في قوله تعالى:{ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءنِي} [سورة الفرقان، الآية 29] ، هذا آخر قول الظالم وقد قال قبل ذلك: { وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا} [سورة الفرقان، (27، 28)]، وتمام الفاصلة {خَذُولًا} من قول الله تعالى: { لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا} [سورة الفرقان، الآية 29].
3. **التام بعد انقضاء الفاصلة:** وقد يوجد التام بعد انقضاء الفاصلة بكلمة، كقوله: { حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا} [سورة الفرقان، الآية: 29] ، إذ أن آخر الآية كما نري هو قوله تعالى: {سِتْرًا }، غير أن تمام المعنى والله أعلم بقوله جل شأنه: {كَذَلِكَ} الواردة في أول الآية التالية لها وهي: { كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا} [سورة الكهف، الآية: 91]، آخر الفاصلة { سِتْرًا }، والتمام {كَذَلِكَ}؛ ومنه قوله: { وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ} [سورة الصافات، الآية: 137]، فآخر الآية كلمة {مُّصْبِحِينَ}، إلا أن معناها يتم بكلمة الليل الواردة في أول الآية التالية لها وهي قوله جل وعلا: والتمام { وَبِاللَّيْلِ* أَفَلَا تَعْقِلُونَ} [سورة الصافات، الآية: 138] ، لأنه عطف على المعنى، تقديره مصبحين وبالليل، وذكر العكبري[69] أن الوقف على الليل وقف تام حيث قال[70] : " قوله تعالى: { وَبِاللَّيْلِ } الوقف عليه تام" ، ومنه قوله جلَّ شأنه: {وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِؤُونَ} [سورة الزخرف، الآية: 34]، ذلك هو آخر الآية إلا أن الوقف يكون على قوله تعالى: (وزخرفا) الواردة في الآية التالية وهي قوله جل شأنه: {وَزُخْرُفًا * وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ} [سورة الزخرف، الآية: 35] .
4. **التام أيضا في درجة الكافي من طريق المعنى:** يوجد التام أيضاً في درجة الكافي من حصول تمام المعنى لا من حيث تمام التركيب النحوي للجملة ومنه كقوله: { لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ* وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا } [سورة الفتح، الآية: 9] ، فالوقف في هذه الآية عند قوله تعالى: { لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ} ، ويبتدأ بقوله: { وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا}، وما ذلك إلا لأن الضمير في: { وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ} للنبي – صلى الله عليه وسلم– وأما الضمير في { وَتُسَبِّحُوهُ} فيعود على الله عز وجل، فكان الوقف على {وَتُوَقِّرُوهُ} ليحصل الفرق بين الاثنين بالوقف.

ومنه قوله تعالى: { وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا} [سورة الكهف، الآية: 4] فالوقف هنا وقف تام، ثم يبتدأ { مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ * كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا} [سورة الكهف، الآية: 5]. وكذا القطع على ولا لآبائهم ويبتدأ بقوله تعالى: {كَبُرَتْ كَلِمَةً } في الآية السابقة وما أشبه ذلك، مما يتم القطع عليه.

وقد ورد هذا النوع من الوقف أي: الوقف التام في درجة الكافي من طريق المعنى في مواطن متعددة من القرآن الكريم أكتفي بما أشرت إليه من آيات لأن هدفي ليس الاستقراء.

5. **الوقف تاماً على قراءة وحسناً على أخرى:** وقد يكون الوقف تاماً على قراءة وحسناً على غيرها، نحو { الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ} [سورة إبراهيم، الآية: 1] ، هذا تام على قراءة من رفع الجلالة بعده، { اللّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَوَيْلٌ لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ} [سورة إبراهيم، الآية: 2] ، وهي قراءة نافع[71] وابن عامر[72] على الاستئناف وما ذلك إلا لأن ما قبله رأس آية[73]، في حين قرأ الباقون بالجر، على أنه بدل من الحميد[74].

6. **التام على تأويل:** وقد يوجد التام على تأويل، وغير تام على تأويل آخر، كقوله جلّ وعلا: { هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ * وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الألْبَابِ} [سورة آل عمران، الآية: 7] حيث إن الوقف التام عند اسم الجلالة الله من قوله تعالى: { وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ} على أن ما بعده وهو قوله تعالى: { وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الألْبَابِ} مستأنف، قال الفراء[75] : " فرفعهم بيقولون لا بإتباعهم إعراب الله"[76]، ثم ذكر قراءة أبي ومن بعده قراءة عبد الله فقال[77]: " وفي قراءة أبيّ: { ويقول الراسخون}، وفي قراءة عبد الله: { إنَّ تأويله إلا عند الله، والراسخون في العلم يقولون} "، وإلى هذا الوقف ذهب نافع، والكسائي[78] ويعقوب [79]، والفراء، والأخفش[80]، وأبو حاتم[81]، وابن كيسان[82]، وابن إسحاق[83] والطبري[84]، وأحمد بن موسى اللؤلؤي، وأبو عبيد القاسم بن سلاّم[85]، وأبو عبيدة[86]، ومحمد بن عيسى الأصبهاني[87]، وابن الانباري[88]، وأبو القاسم عباس بن الفضل[89]. وهذا ظاهر ما يقتضيه تفسير مقاتل[90]، وإلى معناه ذهب مالك بن أنس وغيره.

ومعنى الراسخون في العلم يقولون آمنا به أي: يسلمون ويصدقون به، في قول ابن عباس وعائشة وابن مسعود، وقال عروة بن الزبير: الراسخون في العلم لا يعلمون التأويل ولكن يقولون آمنا به كل من عند ربنا، وعلى هذا أكثر المفسرين وقيل: لا يوقف على: {إلا الله}، لأن: والراسخون في العلم

معطوف عليه، وهذا القول اختاره الشيخ أبو عمرو بن الحاجب[91] وغيره، وعلى قول هؤلاء المتشابه يحتمل التأويل.

ثانياً- الوقف الكافي:-

وهو النوع الثاني من أنواع الوقف وهو الذي انفصل مما بعده في اللفظ، غير أن به تعلق في المعنى بوجه، قال الزركشي:" الكافي منقطع في اللفظ متعلق في المعنى، فيحسن الوقف عليه والابتداء أيضاً بما بعده". [92]

روي في حديث عن ابن مسعود، أنه قال[93]: قال لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – اقرأ عليَّ فقلت له: أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: إني أحب أن أسمعه من غيري قال: فافتتحت سورة النساء، فلما بلغت: {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيدًا} [سورة النساء، الآية: 41] قال: فرأيته وعيناه تذرفان دموعاً، فقال لي: حسبك قال الداني: وهذا دليل على جواز القطع على الوقف الكافي[94]، لأن (شهيداً) ليس من التام، وهو متعلق بما بعده معنى وهو قوله تعالى: { يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ وَلاَ يَكْتُمُونَ اللّهَ حَدِيثًا} [سورة النساء، الآية: 42]، لأن المعنى: فكيف يكون حالهم إذا كان هذا، يومئذ يود الذين كفروا، فما بعده متعلق بما قبله، والتمام {حديثاً} لأنه انقضاء القصة، وهو آخر الآية الثانية، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع عليه دونه، مع تقارب ما بينهما، فدل ذلك دلالة واضحة على جواز القطع على الكافي.

ومنه قوله تعالى:{ والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ} [سورة البقرة، الآية: 4] هذا كلام مفهوم كافٍ، والذي بعده { وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ} [سورة البقرة، الآية: 4] كلام مستقلٍ عما قبله في اللفظ، مع أنّه متصل به في المعنى.

والكافي يتفاضل أيضاً في الكفاية كتفاضل التام، فمن المقاطع التي بعضها أكفى من بعض قوله تعالى:{ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُواْ مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُواْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ} [سورة البقرة، الآية: 93] القطع {بِكُفْرِهِمْ} كافٍ و{ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ} أكفى منه؛ وكذا القطع على: { وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا} [سورة البقرة، الآية: 127] كاف، و {إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [سورة البقرة، الآية: 127] أكفى منه.

وقد يكون القطع كافياً على قراءة، ويكون موضع القطع موصولا على أخرى، كقوله: { إِن تُبْدُواْ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ* وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاء فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ * وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ} [سورة البقرة، الآية: 271] من قرأ بالرفع قطع على قوله: { فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ } ومن جزم لم يقطع. وكذا قوله: { يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ} [سورة آل عمران، الآية: 171] من كسر الهمزة من إن في قوله: { وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ}، ابتدأ به ومن فتحها وصلهما.

وقد يوجد الكافي على تأويل، ويكون موضع القطع غير كاف على تأويل آخر، كقوله تعالى: { وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ} [سورة البقرة، الآية: (102)] من جعل { وَمَا أُنزِلَ} نفياً قطع على (السحر)، ومن جعلها بمعنى الذي وصل، والله أعلم.

ومنه قوله تعالى: { فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [سورة التوبة، الآية: 40] إذا جَعلت الهاء للصدِّيق قطع عليها، وكان كافياً، وهو قول سعيد بن جبير قال: لأن النبي صلى الله عليه وسلم [لم تزل السكينة معه، ومن جعلها للنبي صلى الله عليه وسلم] لم يكن الوقف عليه كافياً، ولذلك وجب الوصل.[95]

ومنه قوله: { لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم } [سورة التوبة، الآية: 128] القطع عليه كافٍ، على قول من جعله متصلا بما قبله، وهو خطاب لأهل مكَّة، ثم ابتدأ فقال: {بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ} [سورة التوبة، الآية: 128] والوجه الوصل.

ثالثاً– الوقف الحسن:

وهو الذي يحسن الوقف عليه، لأنه كلام حسن مفيد، ولا يحسن الابتداء بما بعده، لكونه متعلقاً به لفظاً ومعنى[96]، وعبر عنه الأشموني صاحب منار الهدى بقوله: " ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده"[97]. عن أم سلمة، قالت[98]: كان النبي – صلى الله عليه وسلم– يقطع قراءاته، يقول: الحمد لله رب العالمين ثم يقف، ثم يقول: الرحمن الرحيم. ثم يقف. قالوا: وهذا دليل على جواز القطع على الحسن في الفواصل، لأن هذا متعلق بما قبله وما بعده لفظاً ومعنى.

وهذا القسم يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده، إلا في رؤوس الآي، فإن ذلك سنة. وحكى اليزيدي[99] عن أبي عمرو بن العلاء، أنه كان يسكت على رؤوس الآي، ويقول: إنه أحب إليَّ. ومن الوقف الحسن إذا لم يكن رأس آية قوله: الحمد لله هذا كلام حسن مفيد، وقوله بعد ذلك: رب العالمين غير مستغن عن الأول.

وقد يحتمل الموضع الواحد أن يكون الوقف عليه تاما على معنى، وكافياً على غيره، وحسناً على غيرهما، كقوله تعالى: {هدىً للمتقين } [البقرة الآية: 2] يجوز أن يكون تاماً إذا كان {الذين يؤمنون بالغيب} [البقرة الآية: 3] مبتدأ وخبره: { أولئك على هدى من ربهم} [البقرة الآية: 5] ، ويجوز أن يكون كافياً إذا جعلت {الذين يؤمنون بالغيب} على معنى هم الذين، أو منصوباً بتقدير أعني الذين. ويجوز أن يكون حسناً إذا جعلت الذين نعتاً للمتقين.

وفيما يلي جدول أبين فيه بعض المواطن التي يجوز الوقف عليها مع كون الوصل أولى، فجزء الآية الوارد في الجدول قبل (*) هو ما يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعدها، مع ملاحظة أن الوصل أولى:

جدول رقم (11) يبين مواضع الوقف الحسن

ت	الآية	رقمها	السورة
.1	{ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ * وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ}	192	آل عمران
.2	{ وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً * وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ}	118	هود
.3	{ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا * وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا}	46	الكهف
.4	{ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ * كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ}	93	الأنبياء
.5	{ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ * وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا}	13	الإسراء
.6	{ فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ * سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ}	44	القلم

رابعاً– الوقف القبيح:

وهو الذي لا يجوز تعمد الوقف عليه لكونه يؤدي إلى تغيير المعنى أو نقصه، قال الأشموني:" ما اشتد تعلقه بما قبله لفظاً ومعنى ويكون بعضه أقبح من بعض"[100]، كقوله: { باسم} هذا لا يفيد معنى، وكقوله: { فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ} [سورة الماعون الآية: 4] ، و{ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي} [101]، و { إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي} من قوله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ} [سورة البقرة، الآية: 26] ، وقوله جل وعلا: { يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاء فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلأَبَوَيْهِ} [سورة النساء، الآية: 11] ، وقوله جل شأنه: { إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى} [سورة الأنعام، الآية: 36] ، و: { وَمَا مِنْ إِلَهٍ}[102]، و {لاَّ إِلَهَ} [103]، و{ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ} [سورة الحشر، الآية:20]، وقوله جل شأنه:{ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ} [سورة غافر، الآية: 7] ، ونحو ذلك مما يجب عدم الوقوف عليه مما يؤدي إلى تغيير المعنى أو إنقاصه، وهو كثير.

وكذلك عند انقطاع النفس، على ما لا يوقف عليه إذا رجع إلى ما قبلهن فإن كان بشعاً لا يبتدأ به، مثل الوقف عند انقطاع النفس على: {عُزَيْرٌ ابْنُ} ، فلا يبتدأ بـ (عزير) ولا بسم الله الرحمن الرحيم . (ابن) بل بسم الله الرحمن الرحيم . { وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللّهِ}، [سورة التوبة، الآية: 30].

وروي في حديث عن عدي بن حاتم، قال:" جاء رجلان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد أحدهما فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما، ووقف، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم قم واذهب، بئس الخطيب"[104]. قالوا وهذا دليل على أنه لا يجوز القطع على القبيح، لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أقامه لما وقف على المستبشع، لأنه جمع بين حالي من أطاع الله ورسوله ومن عصى، والأولى أنه يقف على رشد، ثم يقول: ومن يعصهما فقد غوى.

وفيما يلي نماذج للوقف القبيح فيما لو تعمد القارئ الوقف عليه لكونه يغير المعنى أو ينقصه:

جدول رقم (12) يبين مواضع الوقف القبيح

السورة	الآية		
	الوقف على	الابتداء بما بعده	ملحوظات
البقرة/ 258	فبهت الذي كفر والله	لا يهدي القوم الظالمين	الوقف الصحيح على: كفر
المائدة/17،72	لقد كفر الذين قالوا	إنَّ الله هو المسيح بن مريم	استحالة المعنى بالابتداء
المائدة 73	لقد كفر الذين قالوا	إن الله ثالث ثلاثة	لأن الوقف اللازم على: ثلاثة
المائدة 73	وما من إلهٍ	إلا إلهٌ واحدٌ	لأن الوقف الجائز على: واحد
الأنعام 36	إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى	يبعثهم الله ثم إليه يرجعون	الوقف على: يسمعون، وعليها لزوم الوقف ثم الابتداء ب: الموتى

الخاتمة:

لقد تناولت في هذا البحث موضوعا لا نعلم أن أحداً قد سبقنا إليه وهو: الوقف بالسكون ظاهرة صوتية وأثره في التوزيع المقطعي والدلالة في القرآن الكريم، وكان البحث دراسة وصفية تحليلية علمية، وكان من أهم ما وقفت عليه في هذا البحث من نتائج ما يلي:

1. أن السكون ظاهرة صوتية، ولكنه لا يدخل في نطاق الصوائت كما يرى بعضهم، كما أنه ليس بصامت.
2. أن السكون يعني خلو المكان من أيِّ صوت.
3. أن الوقف بالسكون يتحقق بإسكان الصامت الموجود في آخر الكلمة والذي تقع عليه حركة الإعراب.
4. أن الوقف بالسكون من القوة بمكان بحيث يؤثر على الصائت الطويل الموجود قبل الصامت الموقوف عليه، فله فيه: أن يتركه على ما هو عليه (ح^2)، أو القصر إلى زمن الحركة (ح)، أو المدّ (ح̃).
5. أن الوقف على آخر المفردة قد يكون بالروم، ولا يكون إلا مع القصر.
6. أن الوقف بالإشمام له مع الصائت الموجود قبل الصامت الموقوف عليه الأوضاع الثلاثة التي تكون مع الوقف بالسكون وهي: أن يتركه على ما هو عليه (ح^2)، أو القصر إلى زمن الحركة (ح)، أو المدّ (ح̃).
7. وضعت رمزاً للصوت الممدود والمروم والمشموم وذلك على النحو التالي:

   الصوت الممدود: ح̃؛ الصوت المروم: ح̆ ، الصوت المشموم: ح̑ .
8. حددت أنواع الوقف في القرآن – واستشهدت لكل نوع بآيات من القرآن الكريم – وهي:

- الوقف التام، ومواضعه: الوقف التام عند رؤوس الآيات، والتام قبل انقضاء الفاصلة، والتام بعد انقضاء الفاصلة، والتام في درجة الكافي من طريق المعنى، والوقف التام على قراءة وحسنا على أخرى، والتام على تأويل.
- الوقف الكافي.
- الوقف الحسن.
- الوقف القبيح.

9. ترجمت للقراء واللغويين الذين ورد ذكرهم في البحث ممن ورد لهم رأي في الوقف على السكون أو بالروم أو بالإشمام، وذلك في الهامش.

الهوامش:

1. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، (القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الرابعة، 1993م). الصفحة: 31.
2. إبراهيم الكرمياني، الفوائد الجليلة في شرح الفرائد الجميلة، (المطبعة العامرة في دار الخلافة العلية، 1310 هـ). ج2، ص: 312.
3. أبو بكرٍ محمد بن الحسن دريد، الجمهرة، تحقيق وتقديم: رمزي منير بعلبكي. (بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، 1987م). (ف. ق. و).
4. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، (لا. ط، لا. ت). الجزء الثاني، الصفحة: 106. (وقف)..
5. أبو يحيى زكريا الأنصاري، المناهج الكافية في شرح الشافية، (المطبعة العامرة في دار الخلافة العلية، 1310 هـ). ج2، ص: 121.
6. أبو الحسن علي نور الدين بن محمد الأشموني، شرح الأشموني لألفية ابن مالك، المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: عبد الحميد السيد عبد الحميد. (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، 1993م). ج4 الصفحة: 351.
7. المصدر السابق، الصفحة 351.
8. إبراهيم الكرمياني، الفوائد الجليلة في شرح الفرائد الجميلة، مصدر سبق ذكره، ج2، ص: 312.
9. إبراهيم الكرمياني، الفوائد الجليلة في شرح الفرائد الجميلة، مصدر سبق ذكره،ج2، ص: 312، شرح الشافية، سيد عبدالله جمال الدين الحسيني المعروف بنقره كاره. (المطبعة العامرة في دار الخلافة العلية، 1310 هـ).ج1، ص: 121
10. إبراهيم الكرمياني، الفوائد الجليلة في شرح الفرائد الجميلة، مصدر سبق ذكره، مصدر سابق، ج2، ص: 312.
11. إبراهيم الكرمياني، الفوائد الجليلة في شرح الفرائد الجميلة، مصدر سبق ذكره، ج2، ص: 312.
12. الأشموني، شرح الأشموني لألفية ابن مالك، مصدر سبق ذكره، ج: 3، ص: 187.
13. الأشموني، شرح الأشموني لألفية ابن مالك، مصدر سبق ذكره، ج: 4، ص: 351.
14. الإمام أبو القاسم علي بن عثمان القاصح العذري البغذاذي، سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، (مصر: مصطفى البابي الحلبي، ط3، 1955م). ص: 124.
15. عبد الهادي الفَضيلي، مختصر الصرف، (بيروت: دار القلم، لاط، لا ت).
16. أبو يحيى زكريا الأنصاري، المناهج الكافية في شرح الشافية، مصدر سبق ذكره. ج2، ص: 121.
17. علي النوري الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، (مصر: مصطفى البابي الحلبي، ط3، 1955م). ص: 21.
18. ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (بيروت: دار الفكر، الطبعة السادسة، 1394هـ، 1974م). المجلد الثاني، الجزء الرابع، الصفحة: 345.
19. ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المصدر السابق. الصفحة نفسها.
20. القاصح العذري البغذاذي، سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، مصدر سبق ذكره . ص: 124.
21. إبراهيم الكرمياني، الفوائد الجليلة في شرح الفرائد الجميلة، مصدر سبق ذكره، ج2، ص: 312.
22. القاصح العذري البغدادي، سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، مصدر سبق ذكره. ص: 124.
23. أحمد مسعود عيسى العزابي، الكمية في الأصوات الصائتة، (دلهي الجديدة: إسلامك وندرس بيرو، ط1، 2007م). ص: 440.
24. أحمد مسعود عيسى العزابي، الكمية في الأصوات الصائتة، المصدر السابق، ص: 440 وما بعدها.

25. مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، حقق أصوله: محمد سعيد العريان. (القاهرة: مطبعة الاستقامة، ط 3، 1953). ص: 118.

26 . S. Spirobey, New Practical Grammar Of The Modern Arabic Of Egypt, London,Luzac&Co,1912.P:6.

27. أحمد مسعود عيسى العزابي، الكمية في الأصوات الصائتة، مصدر سابق. الصفحة، ص: 440.

28. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، (القاهرة: عالم الكتب، ط4، 1993م). الصفحة : 31.

29. المقطع : تركيب يتألف من سلسلة من الوحدات الصوتية المميزة، أو من وحدتين صوتيتين اثنتين على الأقل؛ والبادئ الصوت الصامت أو الصائت الذي يبدأ به المقطع. انظر: Hartmann, R.R.K.& Stork. F.C, p. 228.

30 . المقطع المفتوح مقطع غير مختوم بصائت.

31. أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، (بيروت: دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، شعبان 1323هـ). الصفحة: 338..

32 . القاصح العذري البغدادي، سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، مصدر سابق. ص: 59.

33 . انظر ص: 12 وما بعدها من هذه الدراسة.

34 . وردت في القرآن عشرين مرة، منها ما جاء على رأس آية في سبعة مواضع، وكانت قد وردت المرة الأولى في سورة البقرة، الآية: الثالثة، ثم في الأنفال الآية 63؛ ثم التوبة الآية 92؛ ثم الحج الآية 35؛ ثم القصص الآية 54؛ ثم السجدة الآية16؛ ثم الشورى الآية38؛ كما وردت لمرة واحدةٍ في وسط آية وكان ذلك في سورة البقرة عند الآية 215. وحكمها: الوصل أولى مع جواز الوقف.

35 . الفاتحة الآية: الرابعة، وهي على رأس آية، وقد وردت الكلمة في اثنين وخمسين موضعا في القرآن الكريم، سوف أشير إليها في هذا البحث بعون الله؛ اثنتان وعشرون منها صح الوقف عليها في سبعة عشر موضعا لكونها جاءت في آخر الآيات، وفي البقرة عند الآية: 256 جاءت في وسط الآية وكان الوصل فيها أولى مع جواز الوقف؛ كما جاءت في النساء عند الآية 46 وفي الأعراف عند الآية: 29 وحكمهما في السورتين جواز الوقف عليهما؛ وفي التوبة عند الآية: 11 وغافر عند الآية: 65 والوقف الأخيرتين أولى.

36 . وردت في موضعين في القرآن الكريم وكلتاهما كانتا رأس آية الأولى في البقرة عند الآية: 40، والثانية في النحل عند الآية: 51.

37. ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك، مصدر سابق. المجلد الثاني، الجزء الرابع، الصفحة: 345.

38. بهاء الدين بن عبدالله بن عقيل، شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، (صيدا بيروت: المكتبة العصرية، 1419هـ، 1998م). الجزء الثاني، الصفحة 470.

39 . الأشموني، شرح الأشموني لألفية ابن مالك، مصدر سابق، الجزء نفسه الصفحة، 359.

40 . الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي، النشر في القراءات العشر، صححه وراجعه، علي محمد الضباع. (بيروت: دار الكتب العلمية، لا ت). ج1، ص: 247.

41 . أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع، تحقيق: حاتم صالح الضامن. (الشارقة، الإمارات: مكتبة الصحابة، ط1، 1429هـ، 2008م). الصفحة 199.

42. الجوهري، الصحاح، (بيروت: دار العلم للملايين، ط4، 1405هـ، 1987م). (روم). ط:4،

43. أبي بِشر عمرو بن عثمان بن قَنبر، الكتاب لسيبويه، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1397هـ، 1977م) الجزء الثاني، الصفحة 288 وما بعدها.
44. انظر الجدول رقم: 5 ص: 13 .
45. القاصح العذري البغدادي، سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، مصدر سابق، ص: 59.
46 . وردت في خمسٍ وثلاثين موضعا في كتاب الله القرآن أولها في البقرة الآية: 30..
47 . ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، مصدر سابق. المجلد الثاني، الجزء الرابع، الصفحة: 342.
48 . ابن عقيل، شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، مصدر سابق. ج 2، الصفحة : 467.
49. الجوهري، الصحاح، مصدر سابق. (روم).
50. أبو على الفارسي، الحجة، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1403هـ، 1983م). ص : 158 .
51. أبو على الفارسي، الحجة، المصدر السابق، ص : 159.
52. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، مصدر سابق. الجزء الأول ص: 340.
53. عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. (الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ/ 1974م). ص : 306.
54. أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع، مصدر سابق. ص: 199.
55. علي النوري الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مصدر سابق. ص: 316.
56 . أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع، مصدر سابق. ص: 200.
57 . أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع، مصدر سابق. ص: 201.
58 . السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، مصدر سابق، ص: 210.
59 . سيبويه، الكتاب، مصدر سابق، ج / 4 ، ص: 168.
60. سيبويه، الكتاب، مصدر سابق، الجزء الثاني، 292.
61. ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1952م). ج / 2، ص: 145.
62. أحمد علم الدين الجندي، اللهجات العربية في التراث، القسم الثاني النظام النحوي، (الدار العربية للكتاب، 1983م). المجلد الثاني ، الصفحة: 485.
63 . ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، مصدر سابق، المجلد الثاني الجزء الرابع، الصفحة: 345.
64. أبو عمرو الداني، المحكم، تحقيق: عزة حسن. (بيروت: دار الفكر، ط2، 1418هـ/ 1997م). ص : 44.
65. علي النوري الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، مصدر سابق. ص 316.
66. علي النوري الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، المصدر السابق. ص 316.
67. لم أقف عليه في كتب الصحاح، وجاء في سنن الكبرى للنسائي برواية أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، ونصه فيه: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَتَيَانِي فَعَمَدَ جِبْرِيلُ، فَقَعَدَ عَنْ يَمِينِي، وَقَعَدَ مِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِي» فَقَالَ جِبْرِيلُ: اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ فَقُلْتُ: «زِدْنِي فَزَادَنِي» فَقَالَ جِبْرِيلُ: «اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ» فَقَالَ مِيكَائِيلُ: «اسْتَزِدْهُ» فَقُلْتُ: «زِدْنِي» فَقَالَ جِبْرِيلُ: «اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ حَتَّى بَلَغَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ» فَقَالَ مِيكَائِيلُ: «اسْتَزِدْهُ» فَقَالَ: «اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ»

68. أبو عمرو بن العلاء بن عمار، اختلف في اسمه. توفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومئة. انظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (القاهرة: دار الفكر العربي، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1406هـ، 1986م). المجلد الرابع، ص: 131 وما بعدها.
69. هو: أبو البقاء عبد الله بن أبي عبد الله الحسين العكبري، أخذ النحو عن ابن الخشاب وعن غيره، والحديث من ابن البطي، ومن أبي زُرَعَةَ، له مصنفات كثيرة (538هـ – 616هـ). انظر ترجمته في: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (صيدا بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، 1384هـ، 1964م). الجزء الثاني: 38؛ وفي وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان، شمس الدين ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس. (بيروت: دار الثقافة، 1970م). المجلد الثالث، ص: 100 وما بعدها.
70. أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد البجاوي. (بيروت: دار الشام للتراث، 1396هـ، 1976م). ج:2، ص: 1093.
71. أبو رُوَيم نافع بن عبد الرحمن ."..المقرئ المدني أحد القراء السبعة ، كان إمام أهل المدينة والذي صاروا إلى قراءته ورجعوا إلى اختياره،.. له راويان: وَرَش، وقالون "، أحد القراء السبعة، كان أسود شديد السواد، من اصبهان. توفي: سنة 169هـ، وقيل غير ذلك وكانت وفاته في المدينة. انظر: التيسير في القراءات السبع، ابو عمرو الداني. مصدر سابق. ص: 98، وانظر: وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان. مصدر سابق، مجلد 5، ص: 368.
72. هو: أبو عمران عبد الله بن عامر اليَحصُبيّ، من التابعين، وليس في القراء السبعة من العرب غيره وغير أبي عمرو، انظر: التيسير في القراءات السبع، ابو عمرو الداني. مصدر سابق. ص: 101.
73 . أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني. (بنغازي، جامعة بنغازي، ط1، 1394هـ، 1974م). ص: 376.
74 . ابن زنجلة، حجة القراءات، المصدر السابق، ص: 376.
75. هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي، المعروف بالفراء، أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، أخذ النحو عن الكسائي، من مصنفاته: معاني القرآن، والحدود. توفي سنة 207هـ في طريق مكة عن عمر ثلاث وستين. انظر: وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان، ابن خلكان. مصدر سابق، م6، ص: 176.
76. الفراء، معاني القرآن، (بيروت: عالم الكتب، ط1، 1980). ج:1، ص: 191.
77. الفراء، معاني القرآن، المصدر السابق. ج:1، ص: 191.
78. علي بن حمزة، أبو الحسن الكسائي." إمام الكوفيين في النحو واللغة، وأحد القراء السبعة المشهورين.. وقال ابن الأعرابي: كان الكسائي أعلم الناس، ضابطاً عالماً بالعربية، قارئاً صدوقاً". انظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الحمن السيوطي. مصدر سابق. ج2، ص: 162.
79. هو: يعقوب بن اسحاق السكيت توفي سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين هـ، روى عن أبي عمرو الشيباني، وحدّث عنه أبو عِكرمة، وغيره كثير، له مصنفات كثيره منها إصلاح المنطق. انظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة أبو الحسن علي بن يوسف القِفطِي. مصدر سابق. المجلد الرابع، ص: 56 وما بعدها.
80. سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش." قرأ النحو على سيبويه، وكان أسن منه، ..قال المبرد: أحفظ من أخذ عن سيبويه الأخفش، ثم الناشئ، ثم قطرب". انظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الحمن السيوطي. مصدر سابق، ج 1، ص: 590.

81 . سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السَّجستانيّ. " كان إماما في علوم القرآن واللغة والشعر، قرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين، وروى عن أبي عُبيدة وأبي زيد والأصمعيّ.. وعنه ابن دريد وغيره"، من مصنفاته: إعراب القرآن، لحن العامة، القراءات، الادغام وغير ذلك، توفي سنة: 250هـ. انظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الحمن السيوطي. مصدر سابق. ج 1، ص: 606.

82 . هو: محمد بن أحمد بن كيسان أبو الحسن النحويَ، أخذ عن المبرد وثعلب، أخذ عن كلّ واحد منهما ما غلب على ظنه، له مصنفات كثيرة منها: الوقف والابتداء، والمهذب، والمختار في علل النحو، والفاعل والمفعول. توفي سنة تسع وتسعين ومائتين بعد الهجرة. انظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، أبو الحسن علي بن يوسف القِفطِي. مصدر سابق. المجلد الثالث، الصفحة: 57 وما بعدها.

83 . هو" إسحاق بن أحمد ابن إسحاق بن نافع ابو محمد الخزاعي المكي الإمام مقرئ المسجد الحرام، قرأ على البزي وعبد الوهاب بن فليح، وحدث عن محمد بن يحيى العدني ومحمد بن زنبور وأبي الوليد محمد بن عبد الله الأرزقي وغيرهم.." توفي في يوم الجمعة ثامن رمضان سنة ثمان وثلاث مئة بمكة. القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف وآخرون. (استانبول: مركز البحوث الإسلامية، الطبعة الأولى، 1416هـ/ 1995م). 110.

84 . محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري، الفقيه المقرئ النحوي اللغوي الحافظ الأخباري، له مصنفات كثيرة منها: تفسير القرآن. توفي ببغداد سنة عشر وثلاثمائة. انظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، أبو الحسن علي ابن يوسف القِفطِي. مصدر سابق، المجلد الثالث، الصفحة: 89 وما بعدها.

85 . القاسم بن سلّام أبو عبيد اللغويّ، له مصنفات كثيرة، " كان أبو عبيد إمام أهل عصره في كل فن من العلم، أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعيّ وأبي محمد اليزيديّ وابن الأعرابيّ والكسائيّ والفراء وغيرهم، وروى الناس من كتبه نيّفا وعشرين كتابا". انظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي. مصدر سابق. ج 2، ص: 253، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، أبو الحسن علي بن يوسف القِفطِي. مصدر سابق، المجلد الثالث، الصفحة: 12.

86 . مَعْمَر بن المثنيّ اللغوي البصري." أخذ عن يونس وأبي عمرو. وهو أول من صنف غريب الحديث...قال الجاحظ في حقّه: لم يكن في الأرض خارجيّ أعلم بجميع العلوم منه." . ولد سنة: 112هـ، ومات سنة: 209 على خلاف في تاريخ وفاته. انظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي. مصدر سابق. ج 2، ص: 294.

87 . محمد بن عيسى بن إبراهيم. " كان رأسا في العربية والقراءات، وروى الحديث. مات سنة ثلاث وخمسين، وقيل : وأربعين وماتين.". بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي. مصدر سابق. ج1، ص: 205.

88 . أبو البركات عبد الرحمن بن محمد ، الملقب: كمال الدين، كان من أئمة النحو سكن بغداد من صباه إلى أن مات، قرأ اللغة على ابن الجواليقي، وصحب ابن الشجري، من مصنفاته، أسرار العربية، والميزان، وطبقات الأدباء، ولد 513 ، في شهر بيع الآخر، وتوفي ليلة الجمعة التاسع من شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة ببغداد. انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان. مصدر سابق. الجزء الثالث، ص139 ، وما بعدها.

89 . لم أقف على من ترجم له في كتب التراجم، إلا أن اسمه ورد في ترجمة مسلم بن جندب. انظر: القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي. مصدر سابق. الجزء الأول، الصفحة: 29.

90 . أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير، المشهور بتفسير القرآن، له التفسير المشهور بتفسير مقاتل، أخذ الحديث عن غير واحد، وروى عنه كثيرون، توفي سنة 150 هـ. انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان. مصدر

سابق. المجلد الخامس، ص: 255 وما بعدها: وانظر: طبقات المفسرين، الحافظ شمس الدين محمد الداووري، تحقيق لجنة من العلماء. (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1403هـ/ 1983م). الجزء الثاني ص: 330.

91 . هو: أبو عمر عثمان جمال الدين بن عمر الكردي، المشهور بابن الحاجب، تلقي العلوم عن الشاطبي، تنقل بين القاهرة ودمشق، وعاد للقاهرة وتصدر بالمدرسة الفاضلية، ثم انتقل للإسكندرية، من مصنفاته: الإيضاح شرح المفصل، والأمالي، والكافية وشرحها، ولد في: آخر سنة سبعين وخمسمائة بأسنا. انظر: إنباه الرواة، القفطي. مصدر سابق، المجلد الثاني، الصفحة: 341، وفيات الأعيان. ابن خلكان. مصدر سابق، الجزء الثالث، ص: 248 وما بعدها.

92 . بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. (بيروت: دار الجيل، 1408هـ، 1988م). ص: 351.

93. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، الحديث في صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1954م). الجزء الأول، الصفحة: 551، تحت رقم: 247؛ وفي: الترمذي محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1998م). الجزء الخامس الصفحة: 238؛ وفي: صحيح البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر. (دمشق: دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ). الجزء السادس، الصفحة 196، ورقم الحديث: 5050.

94 . عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني. " المقرئ شيخ زمانه، وعلامة أوانه وصدر عصره ومكانه.. كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه". ولد سنة 371هـ انظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مصدر سابق. المجلد الثاني، الصفحة: 341.

95. أبو عبد الله سعيد بن جبير بن هشام كان فقيها ورعاً من الطبقة الثالثة، قرأ القرآن على ابن عباس، وعليه قرأ أبو عمرو والمِنْهال بن عمرو، وروى عن عائشة، وأبي موسى. كان يقال عنه جهبذ العلماء. قتله الحجاج سنة خمس وسبعين ومائة. وانظر: طبقات المفسرين، الحافظ شمس الدين الداووري. مصدر سابق. الجزء الأول، ص: 188.

96. بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، مصدر سابق، ص: 352.

97. أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (دمشق في 1983/1/12. طبعة مصورة عن طبعة: (القاهرة: المطبعة العامرة بجمالية مصر ، ذي القعدة الحرام سنة 1307هـ). ص: 10.

98. سنن الترمذي، الجزء الثاني، الصفحة 61، الحديث رقم: 2923، و 2927.

99.أبو محمد يحيى بن المبارك المعروف باليزيدي، المقرئ النحوي اللغوي، صاحب أبي عمرو بن العلاء المقرئ البصري، "..أحد القراء الفصحاء العالمين بلغات العرب والنحو، وكان صدوقاً، وله التصانيف الحسنة والنظم الجيد، وشعره مدون...وأخذ علم العربية وأخبار الناس عن أبي عمرو والخليل بن أحمد، ومن كان معاصرهما". انظر: وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان، ابن خلكان. مصدر سابق، الجزء السادس، ص: 183 وما بعدها.

100. الأشموني، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، مصدر سابق ص: 10.

101. وردت في عشرة مواضع من القرآن الكريم وذلك في المواضع التالية: (51) سورة المائدة، (67) سورة المائدة، (144) سورة الأنعام، (37) سورة النحل، (37) سورة النحل، (50) سورة القصص، (3) سورة الزمر، (28) سورة غافر، (10) سورة الأحقاف، (6) سورة المنافقون.

102. ورد في مواطن ثلاثة وهي على التوالي: آل عمران، الآية: 62، (73) ؛ و المائدة، الآية: 73؛ و ص، الآية: 65.

103. وردت في سبع وثلاثين موضعا من القرآن منها سورة البقرة، الآية: (163).

104 . صحيح مسلم، الجزء الثالث، الصفحة: 594، الحديث رقم: 870 .